من يدق طبول الحرب ساذج وواهم



تكرار الهجمات بصواريخ الكاتيوشا على المنطقة الخضراء

مستهدفة بصورة أدق محرمات

السفارة الأمريكية فيها، له دلالاتُ

عديدات، منها أستعجال الجماعات

الحامحة والمنفلتة لدق طبول

الحرب. وهذه لعبة خطيرة تنذر

بردود مقابلة لا تقلّ في حماقتها

وشدتها وزئيرها ما شهدته حروب

شاملة في سوابق السنين مع

متغيرات باعتماد استراتيجية

حرب حديثة قد تُستخدم فيها أكثر

الأسلحة فتكًا بالإنسان والأرض من

شانها أن تأتي على الأخصر

واليابس من دون تمييز للأهداف.

فكلّ متحرّك حينتَذ، سيكون موضع

استهداف للقوى الكبرى وتحالفها

الدولي لاستيما ضد دول مارقة ومتمردة في منطقة الشرق الأوسط.

كلّ هذا يأتّي مع تصاعد أشكال

الغضب والرفض بوجه إيران التي

تعدّ في نُظر أمريكاً وحلَّفائها فيَّ

قوى التّحالف الدّوليّ، البلد المارقّ والأكثر رغبة في التوسع على حساب غيرها من دول المنطقة

والعالم انطلاقًا من عقيدتها في

يط القواعد الاقتصادية عبر

. سنسوات من حسالات الستندسدي

والاختراق المعنوي والمالي ، ومما

يقال وهى المادة المخدرة للعقول

والاماني المفقودة بسبب تلك الافكار

البعيدة عن منهجية الواقع غير

🗆 حيث امست ارضنا شبه هشة

حرداء تتحاذبها تبارات التصحر

والاهوال العاتية شرقا وغربأ

لأنعرف منها شبيئا سوى التوجس

النحس لطلعتها ...نعم هذه الإيام

تطالعنا بعض النماذج التي فقدت

صدقية ادائها وجاهلية خيمتً على

هبيتها التائهة في غمار العز

الطارئ كى تردد ما سبقها من

فرسان الشَّاشية الصغيرة من

مفاهدم مستقبلية .. سين .. سوف ..

سنقوم .. سنطلع .. سنشكل ..

سننفذ .. سنتمكن ... الخ .. من هذه

الكلمات التي لا يفقهها سوى

□ انا متفائل الحالياً لهذه الإطلالة

التحثية الاقتصادية في سفر

الاستثمار والتصنيع المحلى بعيدأ

عن التنظير الذي اتعبنا دون

البصيرة الى الواقعية المحتمعية

والبيئية ولماهية مشاكلها

وانتشالها تلك الآراء التي لم تحل

لَّنا كبوة أو مشكلة أو فقرأً مدفعاً ..

يل زادتنا تهويشيات أساءت الى

مصدر حياتنا وديننا الاسلامي

الحنيف ومنهجية كتابنا المقدس

(القرآن الكريم) وسنة رسولنا

الأعظم ، وهما البناء المنظم

المتحدث نفسه

مستندة للعقل والعمل والانتاج.

ه العمل المثم .

□ ومن هذا المنطلق الفكرى الوثاب

والمعانشة الطبيعية والتفاعل

الروحي والقلبى في عملية اختيار

المفيد ألمقوم للتنمية والاستثمار

بالشكل الأيجابي الصحيح دون

سرقة للمال العام أو حجة للتبذير

واكل السحت الحرام فلا نفرق

أبداعاتنا ونضوجية افكارنا

وسلامة خطط نرسمها من واقعنا

الكونى على اتخاذ المبادئ السلامة

للتوجه المباشر بين القائد

والمستّفدد. أن الاستثمار يعني

وضع المال فردياً أو مشاركة مقابلً

و فائدة منتحات بحمل الصدقية في

العمل الانساني لإختيار المنج

والمصالح الحائعة .

بعيداً عن هوس اخطبوط السراق

🗀 بهذه المناسبة تأتى مساهمتم

البحثية الموقعية والاستقرائية نحو

نمو ونجاح افضل سبل هذه

الاستشمار المحلى في القطاع

النزراعى بشقية النبآتي والحيواني

والمعتمد على مجموعة عوامل

1- وفرة الطاقة البشرية العاملة .

3- وجود الموارد الأولية من أرض

4- سهولة التسويق والتصدير

6- عوامل مشجعة لهذا الاستثمار

في البيع الأجل (على اخضر) أولاً

2- خُبرات ذاتية متراكمة .

صالحة وتنوع انتاجي جيد.

5ً- قلة الكلف التشعيلية .

أساسيية مشيحعة لهذا النهج تكمن

الإسلام الشيعي السياسيّ.

الساعة ما تزال متسيّدة على المشبهد السياسي والعسكري والتسليحي العالمي، هذا إلى جانب اقتصادها القوي الذي يُتيح لها السيادة على العالم من دونٍ منازعٍ في الفترة الراهنة. وهذا ممَّا لا شكُّ فيُّه. بل ينبغي الإقرار به من دون انتقاص أو استخفاف بالواقع الراهن من جانب، ويتعبداً عن مزايدات وتكابر الفصائل الميليشياوية غير المنضبطة التي تتباهى بقدراتها التسليحية المحدودة من خلال تثوير أتباعها الطائفيين من بسطاء الشعب المغلوب على أمره ضد من تسميهم بالشيطان الأكبر، تنفيذًا لأحندة الأسياد في الجارة الشرقية التي

تحرّك الذيوّل هنا وهناك. أيًا كانت الجهَّة الـتي تطلق الهجمات الصاروخية من هذا النُّوع، إنْ ميليشنِّياوية تستلم أوامرها من إبران مباشرة أو من ذيول هذه الأخيرة من قادة الفصائل المسلحة، أو من طرف آخر مجهول. إلاّ أن اللعبّة خطيرة حقًّا، كمّا أنّ الآثار المترتبة على مثل هذا السلوك

فأمريكا سيدة القطب الواحد لغاية عير السويّ ستكون وخيمة. إذ لا يمكن لأمريكا أن تنسى أو تتناسى كافة الجوانب. أختلاط اوراق أو تغضّ الطرف عن إساءة من هذا النوع، لأنها متيقنة ومتأكدة من لقد اختلطت الأوراق بين صناع كونه قادم من عدوتها اللدود إيران وبتوجيهات مباشرة أو غير مباشرة من عندها. قد تتغاضي مؤقتًا وتؤجل فترة، لكنها لا تقف مكتوفة الأيدي. وقد رأينا ردودها الحادة والحاسمة والصاعقة في أخر تعامل لها مع قادة لفصائلً

> استهداف السفارة إن استهداف السفارة الأمريكية بُصورة مباشرة بأسلحة صارت تدمغ بها ما يُسمى بالمقاومة الاسلامية التي تقودها الميليشيات وما سبقها من هجمات وأعمال حرق وتحطيم لأبنيتها المحرمة دبلوماسياً، تعني استعجال البعض غير الواعي للتحرب مع أقوى قوة عسكرية في العالم مأتزال ترعى وتقود تحالفًا دوليًا بإذن من حكومة العراق وبموجب وثائق ومواثيق واتفاقات دولية وثنائية وفق

على قدر من الأهمية لكل من العراق

وإيران سُواءً بسواء على طريق

مطار بغداد في ماضي الأيام.

الطرفان. ونقض مثل هذه الاتفاقات لن يُكون بتلك السهولة التي يتصورها البعض. فهذا لا يمكن أنَّ يسقط أو يُلغى بجرّة قلم من جانب السلطة التنفيذية أو التشريعية ولا من أية جهة أو فئة أو جماعة تعتقد أنها ممسكة بمقاليد السلطة التي تتيح لها التصرّفُ وفق أهوائهاً ونزولاً عند طلبات أسبادها. فكلّ الترتيبات من تلك المواثيق والاتفاقات فيها من الشروط المكلَّفة ومن الاثار المترتبة حين نقضها بطريقة عشوائية غير مدروسة من

القرار أنفسهم أي القصائل الشيعية التي تحكم قبضتها على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. فيما تبقى رئاسة الجمهورية عصية عليها لغاية الساعة. لكنّ هذه الأخيرة لم تسلّم ايضًا من انتقادات وتهديدات عقب رفضها الحكيم لمرشحيها لرئاسة الوزراء الندين سعت لنفرضهم الفصائل الميليشياوية التابعة للجارة إيران التي تدير حكم البلاد والعباد من خلف ألأسوار أو بأيادي حاضرة داخل مؤسسات الدولة من دون استثناء باعتراف قادة وزعماء ميدانيين. ففي الوقت الذي أكدت مصادر مقربة من مصادر القرار الشيعي في وقت سابق، تأجيل الرد العسكري على مقتل مسؤولين من إسران وتأسعيها في العراق، ممن يعملون في صفوف ألحشد الشعبي، الذي يدير العمليات في البلاد ضد ما يُسمَّى بداعش وضَّدَ الوجود الأجنبي الأمريكي بصورة خاصة،

واللامبالاة ووضعنا نصب اعيننا

حرصنا على الانتشال الأمثل لهذه

محمد (عمتكم النخلة).. وذلك من

ظهرت تصريحات غيرُها تتنصل من الحادث وتشير إلى احتمالية تنفيذ هذه الهجماتُ الأخيرة من قبل حهات لا تمتّ بصلة لصُّفة الْحشيد ومتهمة جهات غيرها ودولأ خليجية بأختلاق الفتنة خلطًا للأوراق. ورأى زعماء آخرون أن مثل هذه الحركة غير محسوبة النتائج، ستزيد من التوتر القائم حاليًا وتضع العراق على مفترق طرق بتحولة إلى ساحة حقيقية للصراعات الإقليمية والدولية مُهما كان من أمر، فالظرف أخذُ

بالتصعيد مع حصول الهجمة . الأخيرة المياشرة التي أحرقت كافتيريا داخل مبانى ألسفارة الأمريكية. وهذا مؤشرٌ خطير قابل للردّ في أية لحظة وبأية وسائل لا يقدّرها إلا صناع القرار في البيت الأبيض في الزمن والمكان الذي برتؤونه، ولُّهم فيه موافقة ضمنيةً من المجتمع الدولي ومن سفارات بدأت تشعر بخطورة الموقف أكثر من ذي قبل بالترافق مع ما يحصل من قمع وبطش وقتل وخطف وتهديد في ساحات التظاهر بعد الخبية الأخبرة التي خلقتها المليونية المزيَّفة يوم الجمعة 24

كانون ثاني 2020. وهذا ممّا سيؤجّج الصراع المحتدم أصلاً بين الشُعِبُ المنتفضُ وأدواتُ الدولة العميقة بسبب انقشاع النوايا وفضح المستور وما يدور في دهاليز وكوليس الساسة وزَّعماء الأحزاب وقادة الفصائل المسلحة في البلاد بعد نقل صراع المليشيات ضدّ الوجود الأمريكي تحت نفوذ ما يُسمّى بالمقاومة الإسلامية. وهذا يذكرنا تمامًا بذات

الفكر الأيديولوجي الذي تبنته وأفكارها وتحرّكاتُها، مع استثناءات إعلامية بعدم مس أتباع باقي المكوّنات المختلفة عنها في الدين والمذهب في المرحلة الراهنة، بحسب البعض من المتانعين لحربات الأحداث وسوقها بهذه الطِّرْبِقَة الفظّة. تُقبِثًا، لا تُقْبل الأعراف الدولية استهداف اية بعثة دولية مهما كانت الأسباب والطروف. فهناك وسائل دبلوماسية للتعبير عن رفض أية سلوكيات لاتتماشي مع العمل الدبلوماسى لهذه الجهات. كما أنَّ هناك مجالات أخرى للتعبير عن الاستياء والغضب الشعبى أو الفئويَ أو الشخصي عبر قنوّاتُ

وأدوات تقرها دساتير البلدان ذات السيادة. ويموجب الأعراف الدولية، تتمتع السفارات والممثليات الأممية بحصانة دولية لا يمكن المسّ بها وبعاقب عليها النظأم الدولي وهي بذلك تستحق الحمابة الكافية . والـضـروريـة من أيـة مـضـار أو سلوكيات غير مقبولة. ولمثل هذا السلوك تداعيات كبيرة وخطيرة لا تنذر بقادم وردى. نضيف إلى ذلك، ما يمكن أن تتعرض إليه سمعة البلاد وحكومتها ومختلف مؤسساتها العامة من تأثيرات وأثار اقتصادية وديلوماسية وسياسية على جميع الأصعدة. وليكن هذا تحذيرًا جادًا، تمامًا كما صدر من جانب السلطات العراقية الرسمية، سواءً كان ذلك برغية منها أم من دونها ولأجل الإعلام فحسف! فعندما بجد الجد وتكون الحديدة ساخنة، يتنصّل الفاعلون من

□ ولإنجاح اهداف مشروعنا

الاستثماري المبسط هذه لابد من ان

يقترن من العودة الى عمليات

التشجير والرعاية لهذه الشجرة

ومباركة منتوجاتها العديدة

وارجاع مكانتها المرموقة في البنية

أسهم شركة أرامكو السعودية .. إكتتاب سندات أم إدخار أموال؟



فؤاد الصباغ

إن قطاع الطاقة و بالأساس المحروقات تمثل للدول النفطية الشريان الحيوى لإقتصادها الوطنى و المورد المالى الهام لمداخيل ميزانيتها العمومية. فالملكة العربية السعودية تعتبر من أكبر الدول العالمية المنتجة للنفط و الغاز و المساهم الرئيسي في منظمة الأوبك كدولة عضو ذات مردودية إنتاجية عالية تقدر بحوالى إنتاج مليون برميل نفط يوميا. ففي هذا الصدد تسعى الحكومة السعودية من خلال طرح أسهم شركة أرامكو في الأسواق المالية المحلية والعالمية وخاصة منها ببورصة وول ستريت و ذلك من أجل تقليص عجزها المالى المتراكم منذ سنين طويلة في ميزانيتها العمومية.

فهى أيضًا إستنزفت مبالغ كبيرة من الأموال العمومية وذلك من أجل التصدى لتنامى الخطر الإيراني في المنطقة. بالنتيجة تسببت تلك العوامل في تراكم عجز الميزانية وتضاعف المديونية بحيث إلتجأت فى هذا الصدد المملكة العربية السعودية لإقتراض مبلغ يقدر ب 7.5 مليًار دولار من الجهات المانحة والمؤسسات المالية العالمية وذلك قصد

التوجه نحو طرح العديد من السندات للتداول بالأسواق المالية الشركة لم يأت من فراغ بل جاء وفقا لدراسات إقتصادية معمقة المدى البعيد, مما سيسمح بتعزيز السيولة المالية داخل البنوك

للمالية العمومية مما سيعود عليها بمداخيل مالية هامة نظرا للإقبال الشعبي الجيد على شراء الأسهم من قبل الأفراد و المؤسسات السعوديَّة. أما في المَّابل فأسواق النفط تعتبر مربحة عالميا ولا تتأثر كثيرا في الأسواق العالمية رغم التذبذب الطفيف في أسعارها نحو الإنخفاض على غرار إنتشار فايروس كورونا خلال بداية سنة 2020بالنتيجة يمثل ذلك الإكتتاب ربحاً صافياً للأفراد مما يعني بذلك أن تلك السندات ستتحول في المستقبل إلى عمليات إدخار بنكى حقيقى بنسبة فائدة عالية مما ستعود عليهم بالرفاهية ورفع مداخيلهم الشهرية. أما بالنسبة للشركات المحلية فهي ستحظى بدورها بمكانة هامة بحيث ستكون قادرة على مجابهة المتغيرات جميع عجزها المالي نظرا للأرباح التي ستتلقاها من شركة أرامكو. ب ي جير بي بي المستودي في المراطن السعودي في المراطن المراط المراطن المراطن المرطن المراطن المراطن المراطن المراطن المرطن ا المجتمع بحيث ستسمح له بأخذ جزءا هاما من الثروة النفطية عنَّ طريق تلك السندات المطروحة بالأسواق المالية السعودية و ستحقق تتحول بعد ذلك إلى إدخار طويل الأمد و بالنتيجة ستحقق الإستقرار

المسيرة الزراعية بشقيها المذكورين اعلاه وفق صيغ تطبيقية بسيطة لا تكلف شبئا وذلك عبر وجودية محطات استبعابية انتاحية تصنيعية لمستخرجات هذه الشجرة الذي تعد لها اكثر من مائة فائدة انسأنية وخدمية وأحبها ربنا العظيم وأعزها رسولنا الكريم

ثروات متنوعة

□ لقد سجل تاريخ ثروتنا من بساتين النخيل ابأن الستينات وجود أكثر من 30 مليون نخلة في العراق لها اكثر من ثلاثمائة نوعً من التمور الفاخرة التي كانت تعترف اسواق العالم بجودتها ... فما زلنا نؤكد ونقر بأن الزراعة (نفط دائم) الى جانب حصيلتنا من الثروات المعدنية الاخرى ، وهذه الحقيقة بدأت تتلاشى .. عبر مشروعنا البحثي هذا كان التركيز على وجودية وقيمة النخلة كونها قامة المورد الغذائي للفلاح وقامة المورد الأقتصادي للبلد .. فيما لو تخطينا الصعاب والركونية

7- أعتماد النخلة في موضوعنا اكدر المصادر الغذائية السهلة الحصول في العراق .

تحويلها الى اراضى سكنية او

هذا الجانب الدعمي والمادي والمعنوي الذي يجب ان يحظى بة كل من قطّاعي وزارة الزراعة والري ودائرة الصحة البيطرية لإحتضان هَذه الثروات المتنوعة من حماسة وقائية للحشرات والامراض البيئية المتوقعة (الدوباس .. المن .. التسوس الفحمي ..التيبس والجفاف) وتوفير الحصص المائية وقيام الفرق الجوالة للإرشاد والتوعية والمكافحة ويصحبه طائرات الرش الجوية ومحاسبة حالات التجريف والحرق المتعمد لثروة النخيل وبساتينها بهدف

... وثانياً تطبيق نظام (المساطحة). □ لقد سئمت نفوسنا اليوم من تلك الواضح لحياتنا واقتصادنا التنظيرات التأملية الخيالية ليناء ومصالحنا العامة في التشريع

العاطلة عن ألعمل واكتسابها مهارات فنية في العمل وسد والاحتياجات المنزلية الضرورية بالكلف البسيطة .. كما شُجّع

خلال البرمحة الذاتية للأستثمار الأمثل لهذه الشبجرة ومثيلاتها بالقيام بما يلي : أ- استحداث محطات انتاجية في ارباف المدن والقصبات تضم ورش عمل .. مخازن ... وسائل نقل ... ادارة اعمال .

النخلة..إستجلاءات إستثمارية إقتصادية متنوعة

2- تشمل هذه الورش اجهزة عسطة لكنس التمور وت واستخراج انواع الدبس والخل. 3- ورش مصغرة لاستثمار سعف وخـوص وجـذوع الـنـخـيل في الصناعات المنزلية من الأسرة والكراسي والمناضد والتخوت والحصران والحمالات والاقفاص والسلال والمهافيف وجسور السقوف وجسور المشاة في الجداول والترع ومساند حافات الأنهر بعد تقطيعها ونشرها وخدمات الدفء في البيوت. لقد تم التركيز العملي والتطبيقي على

احد النخلة هذه كنموذج رائع ومتكامل في عطائها للأنسان والتي اشتهر بها عراقنا الحبيب بكثرتها حتى غدا يطلق عليه بلد السواد لكثرة وسعة بساتينه . □ لقد شهدت فترة الخمسينات وما تلاها انبثاق نموذج للاستثمار الوطني الشعبي (للنخلة) في منطقة الفراتُ الأوسطُ ، حيث قام الاسطة (شنعلان) بتاسيس مشروعه الانتاجي والتحويري بمعية محموعة من العاملين تأمرته نال شبهرة فائقة لدقة ونوعية عمله في ظلْ عقليته الفذة للأبتكار والتطوير والاستثمار الأمثل لإجزاء النخلة أعطت مردودات مالية ومعنوية وسمعة خَلاَقة في المتاطق القريّية منه وزادت في تشعيل الايدي

التعليمية لكبس التمور بواسطة استخدامات التنك (الصفائح المعدنية) وأكياس الجنفاص والخصاف والجلود والسلاسل واشتهرت انضا بأستخراحات الخل وانواع الدبس والحلويات الشعبية المطعمة بالسمسم والهيل وحبة الحلوة . □ كما واسهمت الاسياف والعلاوى للقطاع الخاص هي الاخرى في

الكثير من البيوتات على الصناعة

عملية التخزين والتسويق لحاصل التمور ، وحين كنا صغاراً نشاهد صباح كل يوم قوافل الجمال وهي تحمل اطناناً من هذه الشبجرة المباركة كي تكون جاهزة بعد تنظيفها وعزقها للبيع والتصدير ويمثل موسم الحصاد والبيع والنقل فرص عمل لآلاف الايادي ــعـمل الا ار المؤسف له اليوم ان تصبح هذه المراكز التسويقية التي كانت تنسق مع مصلحة التمور العراقية في خبر كان تتلاشى الواحدة بعد الاخرى كى تصبح مخازن لتجارة بيع الادوات الاحتياطية والمنزلية والكهربائية والانشائية والسلع مؤشر اقتصادي

□ لقد سجل المؤشر الاقتصادي لتلك الفترات نمواً ملموساً في حياة الفلاح والمزارع فيما اذا علمنا ان هذا المزارع قد أستشمر قدراته البدنية والعقلية في زيادة موروده اليومى كأجير لإنجاز اعمال البستنة تمثلت مع افراد عائلته الطواشة وتنظيف وتركيس وتعزيق وتلقيح وتحميل العثوق المثمرة وتوزيعها حول قلب النخلة ومكافحة امراض وقلب تربتها للتهوية والتقوية وقتل الحشرات المضرّة مما يدر كلّ هذا موارد مالية مستحصلة لقوته اليومى وتطوير حساته الاحتماعية في المأكل والمسبس والسكن والخدمات المختلفة ، ولكن هذه غصة تعوق هذا العمل الدؤوب حينما نجد اليوم اخفاقأ وابتعادأ وتخلة تشكو حالها حينما نسمع بأن هناك استندراداً للتمور من الاسواق

الخارجية وكيلو التمر الواحد لايقل

سعره عن الالفي دينار ، وحال

نخلنا يشكو اهمَّالاً أو فقدان من

ثلاث جهات بريا وبحريا وهنا

يتضح الأمر أكثر عن قيام

الحكومة المصرية بتحسين

علاقاتها مع إسرائيل والمملكة

العربية السعودية وكسب دعمهما

وبالعودة إلى الجبهة مع اليونان

أو على أقل تقدير حيادهما.

برعاها ويقطف ثمارها.

الاقتصادية الوطنية من خلال التصدير والعرض والطلب في الاسواق العالمية كما كان سابقاً ونجاح التجار المصدرين واخذهم مكانة مرموقة في المحافل الدولية والمعارض التخصصية لابد أن تسرجع الى السدوافع السروحسية الانسانية السمحاء في ارساء اسس العدل والرفاه والاستشمار الأمثل لما حيانًا به الله رينا العظيم من مكونات رزقه الوافر وحعل العقل النير المؤمن اكبر مخطط ومنفذ لإرادة المعبود الكريم وان لام نظام اقتصادي وافر ال والعطاء متكامل في العمل والانجاز فُمن لايعمل لايأكل فَّالأرض معطاء . □ ان مبتغانا وهدفنا من هذه المساهمة التنظيرية التطبيقية الفاعلة المثمرة هو تفعيل النمو الاستثماري نحو أقتصاد وطني يافع وجاءتّ (النَّخلة) الشُّحرةُ المباركة نموذكا خالدا ومصدرا فكرياً فكرنا لها في موضوعنا هذا فما احرانا اليوم من السعى نحو جادة الصواب في الاستخدام على ارض الرافدين لإمتداد يزيد على الف كيلومتر من الأرض الطبية ما بين دجلة والفرات غذاءاً وحلاوة وطراوة تبهر النفوس معشوقة الشنعراء وأحلام الطفولة وقوام الخلود واشباع الجياع فما أجلها

جمعت شُتات التناقض في حلوة المذاق وفى اختضرار شمرها واصفراره وعذوبة تنكيده وصلاية الاشترسية وطراوة الخستاويه وبربنيه وزهديه ، اما قلب هذه المباركة (الجمار) فكفي اسمأ ومسمي على الشفاه وعلاحاً محانياً لكل داء واحتياج ، حيث ثبت لدى العارفة من المستنبن مدى هذه الفائدة حين تناولها بشكل متواصل على حيوية الابدان وقوة القلب وصلابة الاعصاب والشرابين وصفاء الذهن ونمو الناكرة ... بالها من قدرة ابداعية ربانية كريمة

العطاء وللبشر جعلها صنوا قريبأ

من كل فرد وأسرة ... نعم كرموا

على أراضيها بعد الحصار الذي

فرض عليها من قبل بعض دول

مجلس التعاون الخليجي. لكن

يبدو أن الأمر يشتد على مصر

التي بدأت تُفقد التحالف

الستعودي - الإماراتي بعد

الخلاف في البيمن وكذلكَّ ذهاب حكومة أبوٍ ظبي إلى إعادة

العلاقات مع كلٌ من إيران وسوريا

وهذا ليس في صالح السعودية

ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل

وأعزوا وباركوا عمتكم النخلة .

شهدت الأسواق المالية و الساحة الإقتصادية السعودية مع نهاية

سنة 2019تحولا جذريا وقفزة نوعية من خلال طرح سندات شركة أرامكو الحكومية العملاقة بحيث شكلت حدثا ماليا و نقاشا إستراتيجيا حول مدى فاعلية و جدوى الإكتتاب العام لسندات تلك الشركة في الأسواق البالية المحلية أو العالمية. إذ تعد في هذا الصدد الثروات الطبيعية المصدر الرئيسي للثروة الوطنية والا يجوز بأي حال من الأحوال التفريط فيها لصالح المستثمرين الأجانب أو خصخصتها لتتحكم فيها جهات إستثمارية أجنبية.

أيضنا تسعى بوضع الخطط الأساسية الأولى نحو تحرير الأسواق السعودية الداخلية و تحرير أسعار المحروقات و تقليص نفوذها الحكومي على الشركات النفطية مع تعزيز مكانة القطاع الخاص في الإقتصاد الوطنى و المزيد من إنفتاحها على الإقتصاد العالمي و ذلك في إطار الرؤية الإقتصادية الإستشرافية لسنة .2030

إنّ تراكم العجز المالى المتواصل والمتصاعد في الميزانية السعودية يشكل اليوم نذير خطر للإنجراف نحو الهاوية الإقتصادية و إنحراف مسار المجهودات الإصلاحية لمختلف القطاعات الحبوبة المنتجة. إذ بلغ العجز المالى للمملكة العربية السعودية مستوي عالي خلال سنّة 2018 بـ 35 ملّيار دولار وهذا يعد رقما سلبيا مهولا فيّ إقتصاد صاعد يراهن فقط على المنتجات البترولية. كما أن ميزانيتها أصبحت تعانى مؤخرا من عب، مالى متفاقم نظرا لتزايد كلفة تمويل الحروب بمنطَّقة الشرق الأوسط خَّاصة منها الحرب اليمنية و

أما صفقات شراء الأسلحة المبرمة مع الولايات المتحدة الأمريكية تغطية عجزها في الموازنة السنوية العامة.

أما عمليات الترَّقيع الإضافية لهذا الإستنزاف المالي الضخم فقد تمثل في أواخر سنة 2019 بإكتتاب سندات حكومية من الخزينة السعودية متوزعة على الأفراد و المؤسسات و ذلك من أجل تقليص عجزها و رفع المداخيل المالية للخزينة العامة لشركة أرامكو وفقا للرؤية الحكيمة لسنة 2030. فطرح 1.5 بالمئة من أسهم تلك بعيدة الأمد بحيث يتحول ذلك الإكتتاب إلى تداول بالأسواق المالية المحلية بالنسبة للأفراد وللمؤسسات ثم إلي إدخار مالي محلي علي

إذا يعتبر التداول بأسهم شركة أرامكو بمثابة الشريان الحيوي الإقتصادي والإزدهار الإجتماعي للمجتمع السعودي.

التنافس الثلاثي على شرقي البحر المتوسط

علي طه عبد الله الجميلي

لقد بدأت أهمية البحر المتوسط تزداد بعد اكتشناف الحقول الموجودة في باطنه وما له من أهمية اقتصادية جيوستراتيجية للدول المتنافسة وماعززهذا التنافس هو السباق الذي حدث بين الدول الثلاث تركيا ومصر والنونان بالإضافة إلى قبرص وجاء هذا بعد عداء وتناحر سياسي منذ أمد بعيد فتركبا المتقدمة اقتصادنا وعسكريا

تحاول فرض هيمنتها عليه لذلك بدأت تستفز اليونان الدولة أما مصر المطلبة على الضفة

الأخرى من المتوسط فقد أحدها تدخل الحكومة التركسة في شؤونها الداخلية وهذا ما دفعها إلى عقد اتفاقات مع اليونان وقبرص من أجل تضييق الخناق على تركيا ومحاولة نقل التنافس إلى سواحلها.

جاء هذا الصراع التركي- المصري بعد التغييرات التي حصلت في مصر وخسارة الإخوأن المسلمون الحكم فذهبت الحكومة التركية لشن هُجمة إعلامية ضد حكومة عبدالفتاح السيسي فضلًا عن تقديم الدعم الاقتصادي لدولة إثيوبيا من أجل بناء سد النهضة الواقع على نهر النيل وذلك لمحاصرة مصر في مسألة المياه فضلًا عن الدعم الذّي قدم لحكومة

زعزعة استقرار أمن مصر الداخلي من خلال تهريب الأسلحة والمخربين والقيام بعمليات تستهدف مؤسساتها الحبوبة لا سيما وأن الإرهاب يوجد في شبه جزيرة سيناء بالمقابل قامت مصر بأمور مضادة لهذا التدخل منهأ أنتقاد تدخلات تركيا في الشأن العربى ودعم جماعة كولن وحزب العمال الكردستاني إضافة إلى اتفاقات عسكرية مع اليونان. مذكرة تفاهم

الوفاق الليبية من أجل عملية

لذلك قامت تركيا بعقد مذكرة تفاهم مع ليبيا بشقيها الأمنى والاقتصادي بعد الزيارة الأخدرة التى قام بها السراج إليها إن هدف أنقرة من المذكرة هو محاولة التضييق على مصر واليونان لأنها وفرت لقواتها البحرية مساحة واسعة للتحرك داخلها بحرية تامة وهذا سوف يشكل عامل قلق لمصر التي حوصرت من

التى أغرقتها تركيا بالمهاجرين السوريين وعمليات اختراق الحدود البحرية وغيرها فقد أوكلت أمرها إلى الاتحاد الأوربي

ذهبت دولٌ إسلامية إلى عقد قمة التي هي عضوًا فيه فقام الاتحادّ إسلامية بمعزل عن الدول العربية برفض عضوية تركيا وانتقاد مًا عدى قطر التي وجهت الدعوة . إبادة الأرمن ومحاصرتها اقتصاديًا وكذلك مطالبة الناتو لها من أجل تمويل هذه القمة والتكفل بتكاليفها المالية فقد بالغاء عضويتها وبعد هذه . الاحراءات خفقت الحكومة في أنقرة من هجمتها ضد اليونانَّ واتجهت نحو مصر وذلك بسبب عجز جامعة الدول العربية والتناحر العربي لأسيما الأزمة الأخيرة مع قطر التي أنشات قاعدة عسكرية للقوات التركية

اتفقت ماليزيا واندونيسيا وباكسستان على عقدها في كوالالمبور وفي هذه القمة لم توجه دعوة إلى أي دولة عربية؛ وهنا يمكن وصفها بقمة الإخوان المسلمون. أما قبرص هذه الجزيرة التي

فهی جزیرة صغیرة توجد فی منطقة ملتهية تشهد صراع نفوذ بين القوى الكبرى. منافسون اقوياء لهذا التنافس تأثير كبير على المنطقة التي لا تتحمل المزيد من الصراعات لاسيما أن العراق وإيران المحاذيين لتركيا يشهدان احتجاجات شعبية وما له من تأثير واضبح على الوضع الداخلي التركى بالإضافة إلى الجبهة

توجد شرقى البحر المتوسط فلا

سبيل لها سوى الذهاب في ركب

التحالف المصرى- البوناني

مرغمة لأنها لاتمتلك أي عوامل

قوة تمكنها من الدفاع عن نفسها؛

السورية وتدخل القوات التركية فيها وكذلك العقوبات الأمريكية عليها وحرمانها من صفقات السلاح بسبب علاقتها مع روسيا ويتضح لنا أن السبب وراء ركوب تركيا أمواج البحر المتوسط هو عجزها أو صعوبة تحقيق نصر

وهي أخر جبهة يمكن أن تحقق إن أوضاع المنطقة معقدة جدًا وأغلب دولها متناحرة مضطربة داخليًا عدى إسرائيل لذلك ذهبت تـركـيـا إلى دول شـرق أسـيـا الاسلامية فضلا عن باكستان البدولية النسوويية ومنا زاد الأمر تعقيدًا هو الدعوة التي وجهها الملك سلمان إلى أمير قطر تميم لحضور القمة الخليجية التي

أو مصلحة لها على الأرض لأن

منافسيها أقوياء وكذلك منطقة

الصراع منطقة ذات تركسة

سكانية رافضة للوجود التركي لا

سيماً الأكراد منهم لم يبق أمام

أنقرة سوى حكومة الوفاق

الليبي ذات التوجه الإسلامي

سوف تُعقد في 10 ديسمبر يمكنَّ أن تشهد الأيام القادمة انقراج للأزمة أو زبادة تعقدها؟ لا سيما أن الرياض الحليف الأقوى والأبرز لمصر عربيًا وإسلاميًا!.

www.azzaman.com -